The grammatical and semantic functions of the letters of traction and tying at al-Mouradi in his book The Genocide in the Meanings

الوظائف النحوية و الدلالية لحروف الجر و الربط عند المرادي في كتابه الجنى الداني في حروف المعاني

أ.م.د . سهيلة خطاف عبد الكريم
جامعة كربلاء / كلية القانون

خلاصة البحث

إنّ للدراسة النحوية وظائف دلاليّة ، لأنّ فهم الدلالة مرتبط بقوانين النحو ، فالدلالة لها موقع الصدارة في التحليل اللغويّ ، الأمر الذي حوّل اهتمام اللغويين من التركيز على تركيب اللغة إلى ترجمة المفهوم الدلالي المنبثق عن هذه التراكيب ، لأنّ الدلالة غاية يحققها اللفظ من خلال الوظيفة التي يؤديها ضمن إطار النظام اللغويّ . فالدلالة الوظيفية ، مهمّتها تفسير علاقات المكوّنات الرئيسة في الجملة بوصفها وظائف يؤديها كلّ مكوّن على وفق ما يفرضه التركيب السياقيّ .

أكدت دراسة أن اللغة العربية لغة متكاملة ، من حيث دلالاتها وألفاظها وتراكيبها ، فهي لغة تعالقت عناصرها وتماسكت في وحدة عضوية متعددة الدلالات . ولا سبيل إلا من خلال عملية قوامها الربط ، وأبعاد اللبس لدى القارىء . وهذه الوظيفة تحققها حروف الربط بين كلمتين أو جملتين ، وهذه الحروف تدخل ضمن تراكيب فتكتسبها معاني أكثر دقة من خلال السياق.

رأى المرادي إنّ هذه الحروف لها دور أساس في عملية الربط ، سواء أكان ذلك بين اسم واسم أو اسم وفعل ، وعملية الربط هذه تمنح الحروف معانيها ، فالعلاقة إذًا في معاني الحروف والسياق.

Search Summary

The grammatical study has symbolic functions, because the understanding of significance is linked to the laws of grammar. It is the main focus of linguistic analysis, which has turned the attention of linguists from focusing on the structure of language to the translation of the semantic concept emanating from these structures. Within the framework of the language system. Functional significance is to interpret the relationships of the main components of the sentence as functions performed by each component according to the contextual structure.

The study confirmed that the Arabic language is an integrated language, in terms of its meanings, words and structures. It is a language whose elements are intertwined and united in a multi-faceted organic unit. It is possible only through a process of linking, and the dimensions of confusion in the reader. This function is achieved by letters between two or two sentences, and these characters fall within the structures and gain more accurate meanings through the context.

Al-Muradi said that these letters have a fundamental role in the linking process, whether that is between a name and a name or a noun and an act.

المقدمة

للنحو علاقة وثيقة بالدلالة ؛ لأنّ كلّ تغيير في التعالق السياقي المحكوم بقوانين التشكيل النحوي ينتج تبدلًا وتمايزًا في الدلالة ، لذلك ربط النحويون قيمة الدراسات النحويّة بأدائها الدلاليّ من خلال السياق .

استطاع ابن جنّي ، بما يتمتع به من دقّة الملاحظة ، والتحليل والتفسير ، ومن قدرة على الربط أن يتبيّن دلالات الحروف مفردة ومركّبة فحاول إيجاد علاقة منطقيّة بين اللفظ ودلالته ، فقال : " ومن طريف ما مرّ بي في هذه اللغة التي لا يكاد يُعلم بعدها ولا يحاط بقاصيها ازدحام الدال ، والتاء ، والطاء ، والراء ، والنون ، إذا مازجهن الفاء على التقديم والتأخير ، فأكثر أحوالها ومجموع معانيها أنّها للوهن والضعف ونحوهما ، ومن ذلك " الدالف " للشيخ الضعيف والشيء التالف .... والدنف : أي المريض . وعليه قالوا : الطرف ؛ لأن طرف الشيء أضعف من قلبه ووسطه . ومنه الطفل للصبي لضعفه"[1] .

تنبّه المرادي إلى العلاقة بين اللفظ ومعناه ، وإلى أن هناك رابطًا بين اللفظ ودلالته ، فالتغير النحوي ينتج تغيرًا في المعنى والدلالة ، ولذلك استنبط دور الحروف في إنتاج القضايا اللغويّة ، ووضح خصائصها ووظائفها الدلاليّة والنحويّة ، وبيّن دورها في إنتاج القضايا اللغويّة المتنوعة الدلالة ، فأطلق على هذه المفردات مصطلح حروف المعانيّ ، لكونها تشارك في إنتاج المعانيّ وتطور الدلالة ، من دون أن يكون لها معنىً مستقل عن السياق .

قسّم المرادي حروف المعاني قسمين ، عاملة ، وغير عاملة ، فالعاملة ما أثرت في حركة آخر اللفظ الواقع بعدها. وغير العاملة لا تؤثر في حركة آخر اللفظ الواقع بعدها .والعاملة قسمان : قسم يعمل عملًا واحدًا ، وقسم يعمل عملين . فالأول إمّا ناصب فقط ، كنواصب الفعل، وإمّا جار فقط ، وهي حروف الجر، وإما جازم فقط ، وهي حروف الجزم . والثاني له عملان ، الرفع والنصب ، وهذا القسم يشمل "إنّ" وأخواتها، و "ما" الحجازية وأخواتها ، و" لا " النافية للجنس [2].

عمل النحويون العرب على دراسة الحروف العاملة وأظهروا قيمة هذه الحروف اللغويّة والدلاليّة وكذلك سعى المراديّ إلى إبراز دور الحروف العاملة في تماسك التراكيب وإنتاج الدلالة ، وهذه الدلالة تتمايز بتمايز معاني هذه الحروف من خلال السياق ، وكذلك بتمايز وظائفها النحويّة والدلاليّة، فأكد بعض النحويين المحدثين[3] ، بالإستناد إلى علماء اللغة الأوائل ، دور حروف المعاني في إنتاج القضايا اللغويّة ، ورأى المحدثون أن علماء اللغة الأوائل بيّنوا خصائصها ووظائفها الدلاليّة والنحويّة وتوصلوا بالتجربة والقياس إلى تعريفات تؤكد هويتّها ودورها في إنتاج القضايا اللغويّة المتنوعة الدلالة وغير المتناقضة ، فأطلقوا على هذه المفردات مصطلح حروف المعانيّ ؛ لكونها تشارك في إنتاج المعانيّ وتطور الدلالة ، من دون أن يكون لها معنىً مستقل عن السياق.

قسم النحاة حروف المعاني إلى مجموعاتّ ابتكروا لها مصطلحات تتوافق ووظيفتها الدلاليّة والنحويّة ، أو الدلالية فقط ، فتبيّنوا دورها في عملية الربط ، ووضعوا لها تعريفات وجعلها على مجموعات ، ثم أظهروا الخصائص والشروط المرتبطة بهوية الحروف العامة وما يرافقها من علامات فارقة تمنحها استقلاليتها . وتضمن شرط قانون عدم التناقض ، فلا يكون الحرف في الموقع عينه، وفي السياق عينه وغير عامل، أو ناصبًا وجازمًا ، فأكد النحويون أنّ الحروف في السياق تتمتّع بكينونتها وتحقق قانون الثالث المرفوع ، وأنها مبادئ أولية حرفية ، تشكل أصلًا لغويًّا يؤسس عليه في إنتاج الأنساق اللغويّة ، ويقبلها المتعلّم من دون برهان .

الغاية من هذا البحث الكشف عن الخصائص الوظيفيّة النحويّة والدلاليّة التي يمكن أن تختصّ بها حروف الجر وحروف الربط . ويتضمن البحث مبحثين، المبحث الأول عنوانه الوظيفة النحويّة والدلاليّة لحروف الجر . والمبحث الثاني عنوانه الوظيفة الدلاليّة لحروف الربط .

المبحث الأول: الوظيفة النحويّة والدلاليّة لحروف الجرّ

تصل حروف الجر ما قبلها بما بعدها ، فتوصل الاسم بالفعل ، والفعل بالاسم ، والاسم بالاسم ، ولولا هذه الحروف لتعذر اتصّال هذين الطرفين بعضهما ببعض ، قال سيبويه : " إذا قال : أخزى الله الكاذب مني ومنك ، إلا أن هذا أفضل منك ، لا يستغنى عن (من) فيهما ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها " [4] .

لا تستقل حروف الجر بنفسها ، إذ لا معنى لها من دون الاتّصال بغيرها ، وفي ذلك قال العلوي : " أعلم أن وضع الحرف مطلقًا هو دلالته على معنى في غيره ، ولا يستقل بنفسه في الدلالة ، فأما وضع حروف الجر فإنما هو لاتصال معاني الأفعال بالأسماء ، ويختلف ذلك الاتصال باختلاف معانيها ، وتحتها أسرار ولطائف، و (في) للوعاء ، و(من) لبيان الجنس"[5] . ويقول سيبويه : " وذلك لأن الفعل إنما يصل إلى الاسم بالباء ونحوها ، فالفعل مع (الباء) بمنزلة فعل ليس قبله حرف جر ولا بعده ، فصار الفعل الذي يصل بإضافة ، كالفعل الذي لا يصل بإضافة ، لأن الفعل يصل بالجر إلى الاسم ، كما يصل غيره ناصبًا أو رافعًا ، فإن قلت : بمن تمرّ به أمرُ ، وعلى أيهم تنزلُ عليه أنزلُ ، وبما تأتني به آتيك ، رفعت لأن الفعل إنما أوصلته إلى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر" [6] .

قال المرادي: " إنّ دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلّقه ، بخلاف الاسم والفعل ، فإن دلالة كل منهما ، على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلّق ، ألا ترى أنك إذا قلت (الغلام) فُهم منه التعريف . ولو قلت (أل) مفردة لم يفهم منه معنى . فإذا قُرن بالاسم أفاد التعريف . وكذلك باء الجر فإنها لا تدل على الإلصاق ، حتى تضاف إلى الاسم الذي بعدها "[7] . وقد قسم النحاة الحروف الجارة إلى ستة أنواع [8] :

أولًا- حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر ، وهي سبعة أحرف : " الباء ، اللام ، عن ، في ، من ، إلى، على".

1- " الباء " حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر ، وقد ذكر النحويون له ثلاثة عشر معنى[9]:

أ- الإلصاق ، والإلصاق نوعان : حقيقي ، نحو : أمسكتُ الحبل بيدي ، أي : ألصقتها به، ومجازي ، نحو : مررت بزيد . فالباء حرف جر يفيد الإلصاق .

ب- التعدية ، نحو قوله تعالى :{ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ}[سورة البقرة : 17]، فالباء للتعدية بمعنى الهمزة ، وهي حرف جر يجر الظاهر .

ج- الاستعانة ، وهي الداخلة على آلة الفعل ، نحو : كتبت بالقلم ، وضربت بالسيف . ومنه في أشهر الوجهين قوله تعالى :{ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ}[سورة النمل : 30] . وقوله تعالى :{ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ}[سورة البقرة : 22] ، فالباء هنا تجر المضمر وهو الهاء .

د- التعليل ، نحو قوله تعالى :{ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ العِجْلَ}[سورة البقرة : 54] ، وهي التي تصلح غالبًا في موضعها اللام ، تقول العرب : غضبتُ لفلان ، إذا غضبت من أجله وهو حيّ . وغضبتُ به ، إذا غضبت من أجله وهو ميت [10] والباء هنا جارة للظاهر .

هـ- المصاحبة ، ولها علامتان أحدهما أن يحسن في موضعها " مع " . والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال ، كقوله تعالى :{ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالحَقِّ}[سورة النساء : 170] أي مع الحقِ ، أو محقًا . و قوله تعالى :{ يَانُوحُ اهبِطْ بِسَلامٍ}[سورة هود : 48] أي مع سلامٍ .أو مسلّمًا عليك ولصلاحية وقوع الحال موقعها، سماها النحويون باء الحال[11] والباء جرت اسمًا ظاهرًا وهو " لحق والسلام " .

و- الظرفية ، وعلامتها أن يحسن في موضعها " في " نحو قوله تعالى : نحو قوله تعالى :{ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ}[سورة آل عمران : 123] وقوله تعالى :{ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيهِم مُصْبِحِينَ وَباللَّيلِ}[سورة الصافات : 137-138] أي : في الليل .

ز- البدل ، وعلامتها أن يحسن في موضعها " بدل" كما في قول الإمام علي رضي الله عنه "ما يَسُرُّني بها حُمْرُ النَّعَم"[12] أي : بَدَلَها .

ح- المقابلة ، وهي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض . نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفِ درهمٍ، وكافأتُ الإحسانَ بضعف . وتسمى باء العوض [13] .

ط- المجاوزة ، وعبر عن هذا بموافقة " عن " . وذلك كثير بعد السؤال ، نحو قوله تعالى : { فَاسأَلْ بِهِ خَبِيرًا}[سورة الفرقان : 56] ، و قوله تعالى :{سأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ }[سورة المعارج : 1]، فالباء في الآية الأولى جرّت مضمرًا ، والثانية جرت الاسم الظاهر وهو " عذاب " .

ي- الاستعلاء ، وعبر عنها موافقة " على " نحو قوله تعالى :{ وَمِنْ أَهْلِ الكِتابَ مِنْ إِنْ تأمَنْهُ بِقِنْطارٍ}[سورة آل عمران : 75] أي : على قنطار .

ك- التبعيض ، وعبر عنها بموافقة " من " نحو قوله تعالى :{ يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ}[سورة الانسان : 6] أي : منها .

ل- القسم ، نحو : بالله لأفعلنّ ، وهي أصل حروف القسم ، ولذلك فضلت سائر حروفه بأربعة أمور: أحدها ، أنها لا يجب حذف الفعل معها ، بل يجب إظهاره ، نحو : أقسم بالله . والثاني ، أنها تدخل على المضمر ، نحو : بك لأفعلنّ . والثالث ، أنها تستعمل في الطلب وغيره . والرابع ، وهو أن الباء جارة في القسم وغيره ، بخلاف واو القسم وتائه ، فإنهما لا يجران إلا في القسم [14] .

م- أن تكون بمعنى " إلى " نحو قوله تعالى :{ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي}[سورة يوسف : 100] أي : أحسن إليّ .

2- اللام ، اللام الجارّة ، ولها معان كثيرة . قال المراديّ : " وقد جمعت لها ، من كلام النحويين ، ثلاثين قسمًا "[15] . وسأذكر أنواعًا منها على سبيل المثال لا الحصر :

أ- الاختصاص ، نحو : الجنة للمؤمنين . ولم يذكر الزمخشري غيره ، وهو أصل معانيها[16] .

ب– الاستحقاق ، نحو : النارُ للكافرين . وهو معناها العام ، لأنه لا يفارقها اختصاص.

ج- الملك ، نحو : المال لزيد ،وجعله بعضهم أصل معانيها الاختصاص ، والملك نوع من أنواع الاختصاص ، وهو أقوى أنواعه ، وكذلك الاستحقاق ، لأن من أستحق شيئًا فقد حصل له به نوع الاختصاص[17] .

د - التمليك ، نحو : وهبت لزيد دينارًا .

هـ- شبه التمليك ، نحو قوله تعالى : { واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجً }[سورة النحل : 72] .

و- التبيين ، وهي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال ، والمصادر التي تشبهها ،مبينة لصاحب معناها . نحو قوله تعالى : { هَيْتَ لَكَ } [سورة يوسف : 23] ، وسقيًا لزيد . وتتعلق بفعل مقدر ، تقديره :

أعني . وكذا المعلقة بحُبٍ ، في تعجب أو تفضيل . نحو : ما أحبَّ زيدًا لعمرو ، وقوله تعالى : { وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّ للهِ }[سورة البقرة : 165] .

ز- التعدية ، نحو قوله تعالى : {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا}[سورة مريم : 5] .

ح- لام التبليغ ، وهي اللام الجارة اسم سامع لقولٍ ، أو ما في معناه . نحو : قلتُ له ، وفسرتَ له .

ط- أن تكون بمعنى" إلى" لانتهاء الغاية . كقوله تعالى:{سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ}[سورة الأعراف : 57] أي : إلى بلد وقوله تعالى:{بِأَنَّ ربَّكَ أَوْحَى لَها}[سورة الزلزلة : 5] أي : أوحى إليها .

ي- بمعنى " في " الظرفية ، كقوله تعالى : {يا لَيْتَني قدَّمْتُ لِحياتِي }[سورة الفجر : 21] ، أي في حياتي، يعني : الحياة الدنيا ، والظاهر أن المعنى : لأجل حياتي ، يعني : الحياة الآخرة [18] . وكذلك قوله تعالى : {وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيومِ القِيامَةِ}[سورة الأنبياء : 47] ، أي : في يوم القيامة .

ك- بمعنى " عن " وهي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة أو حكمًا ، عن قول قائل ، متعلق به كقوله تعالى : {وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْرًا ما سَبَقُونا إلَيهِ}[سورة الأحقاف :11] ، أي :عن الذين آمنوا .

ل- بمعنى " على " كقوله تعالى : {وَيَخِرُّونَ لِلأذْقَانِ}[سورة الاسراء : 109]، أي : على الأذقان .

م- بمعنى " عند " كقولهم : كتبته لخمسٍ خلونَ ، أي : عند خمسٍ ، وعُدوا اللام فـي قراءة مـن قرأ :{بَلْ كَذَّبُوا بِالحَقِّ لِما جَاءَهمْ}[سورة ص : 5] بالتخفيف، بمعنى" عند " ، أي : عند مجيئه إياهم[19].

ن- بمعنى " بعد " كقوله تعالى :{أَقِمِ الصَّلاةُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}[سورة الاسراء : 78] أي: بعد طلوع الشمس.

ع- التبعيض ، ذكره المالقي ، ومثّله بقوله : الرأس للحمار ، والكمُ للجبة [20] .

ف – بمعنى " من " ، كقول جرير [21] :

لَنا الفضلُ ، في الـدّنيا ، وأنـفُـك راغمٌ ونحنُ ، لكم ، يَومَ القيامةِ ، أفضَلُ

أي : ونحن منكم . ومثله قولهم : سمعت له صراخًا ، أي : منه صراخًا .

3- "عن " حرف جرّ ، وأشهر معانيها :

أ- المجاوزة ، نحو: رميت عن القوس، لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده .ولكونها للمجاوزة عُدي بها: صدّ ، وأعرض ، ونحوهما ، ورغب ، ومال ، إذا قُصد بهما ترك المتعلق . نحو: رغبتُ عن اللهو، وملتُ عنه .

ب- البدل ، كقوله تعالى : {واتَّقُوا يَومًا لا تَجزِي عَنْ نَفْسٍ شَيئًا}[سورة البقرة : 48]، أي : بدل نفسٍ ، وقولهم : حَجَّ فلان عن أبيه . أي : بدل أبيه .

ج- الاستعلاء ، قال ابن مالك : " بخل عنه " والأصل عليه ، لأن الذي يُسأل فيَبخل يُحمل السائل ثقل الخيبة ، مضافًا إلى ثقل الحاجة ، ففي " بخل " معنى " ثقُلَ " ، فكان جديرًا بأن يشاركه في التعدية بـ " على " [22] .

د- التعليل ، كقوله تعالى : {وَمَا كَانَ استِغْفارُ إبراهِيمَ لأَبِيهِ إلاّ عَنْ مَوعِدَةٍ}[سورة التوبة :114] ، وقوله تعالى: {وَمَا نَحنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَولِكَ}[سورة هود : 53] ، أي : بسبب قولك .

هـ- بمعنى " بعد " كقوله تعالى : {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ}[سورة الانشقاق : 19] وقوله تعالى : {عَمَا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}[سورة المؤمنون : 40]، وقولهم : أطعمتُه عن جوعٍ ، أي : بعد جوعٍ .

و- بمعنى " في " ، كقول الشاعر[23] :

وآسٍ سَراةَ القَومِ حَيثُ لَقِيتَهُم ولاتَـكُ عَن حَمْلِ الرِّبـاعةِ وانِـيا

أي : في حمل الرباعة ، فتعدية " ونى " بـ " في " و "عن " ثابتة . والفرق بينهما أنك إذا قلت : ونى عن ذكر الله ، فالمعنى المجاوزة ، وأنه لم يذكره . وإذا قلت : ونى في ذكر الله ، فقد التبس بالذكر ، ولحقه فيه فتور وأناة [24] .

4- " في " حرف جر ، وله تسعة معان :

أ- الظرفية ، وتكون للظرفية حقيقة ، كقوله تعالى : {واذْكُرُوا اللهَ فِي أَيامٍ مَعدُوداتٍ}[سورة البقرة : 203] ، ومجازًا كقوله تعالى : {وَلَكُمْ فِي القِصاصِ حَياةٌ}[سورة البقرة : 179] .

ب- المصاحبة ، كقوله تعالى : {ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ}[سورة الأعراف : 38]، أي : مع أمم .

ج- التعليل ، كقوله تعالى : {لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ}[سورة الأنفال : 68] وكقوله تعالى : {قالَتْ فَذلِكُنَّ الَّذِي لُمتُنَّنِي فِيهِ}[سورة يوسف : 32] .

د- المقايسة ، كقوله تعالى : {فَما الحَياةُ الدُّنيا فِي الآخِرةِ إلاّ مَتاعٌ}[سورة آل عمران : 185] وقوله تعالى: {فَما مَتاعُ الحَياةِ الدُّنيا فِي الآخِرةِ إلاّ قَلِيلٌ}[سورة التوبة : 38]،[25]وهي الداخلة على تالٍ، يُقصد تعظيمه وتحقير متلوه .

هـ- بمعنى "على "، كقوله تعالى :{وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}[سورة طه : 71]، أي : على جذوع النخل .

و- بمعنى "الباء" ، كقوله تعالى : {يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ}[سورة الشورى : 11] ، بمعنى الاستعانة ، أي : يُكثركم به.

ز- بمعنى " إلى " كقوله تعالى : {فَرَدُّوا أَيدِيَهُمْ فِي أَفواهِهِمْ}[سورة إبراهيم : 9] ، أي : إلى أفواههم .

ح- بمعنى " مِن " كقول امرئ القيس[26] :

وهل يَعِمَنْ مَنْ كانَ أحدَثُ عَهْدِهِ ثَلاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلاثةِ أحوالِ؟

الشاهد في البيت مجيء " في " بمعنى " من " ، أي : من ثلاثة أحوال .

ط- زائدة . كقوله تعالى : {ارْكَبُوا فِيها}[سورة هود : 41] ، أي اركبوها .

5 - " مِنْ " حرف جر ، ومن أشهر معانيه :
أ- ابتداء الغاية ، في المكان اتفاقًا ، كقوله تعالى :{مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إلى المَسجِدِ الأَقْصَى} [سورة الاسراء : 1] وفي الزمان ، كقوله تعالى : {مِنْ أَوَّلِ يَومٍ}[**سورة التوبة : 109**] .
ب- الانتهاء ،وقد أشار سيبويه إلى ذلك فقال : " تقول : رأيته من ذلك الموضع، تجعله غاية رؤيتك ، كما جعلته غاية حين أردت الابتداء[27]. وتقول : رأيتُ الهلال منَ داري من خلالِ السحاب . فـ " من " الأولى لابتداء الغاية والثانية لانتهاء الغاية [28] .
ج-التبعيض ،كقوله تعالى : {مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ}[سورة البقرة : 253] ، وعلامتها جواز الاستغناء عنها بـ بعض.
د- بيان الجنس ، كقوله تعالى : {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ }[سورة الحج : 30] كقوله تعالى : {وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ}[سورة الكهف : 31]، وعلامتها أن يحسن جعل"الذي" مكانها ، لأن المعنى: فاجتنبوا الرجس، الذي هو وثن [29].
هـ- التعليل ، كقوله تعالى : {يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ}[سورة البقرة : 19] ، أي : بسبب الصواعق .
و-البدل ، كقوله تعالى : {أَرَضِيتُمْ بالحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخِرةِ}[سورة التوبة : 38] ، أي: بـــدل الآخرة ، وكقوله تعالى: {لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً}[سورة الزخرف : 60] ، أي : بدلكم .
ز- المجاوزة ، كقوله تعالى : {أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ}[سورة قريش : 4]، أي : عن جوعٍ .
ح- الاستعلاء ، كقوله تعالى : {وَنَصَرْناهُ مِنَ القَومِ }[سورة الأنبياء : 77]، أي : على القوم.
ط- بمعنى " في "، كقوله تعالى : {مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ}[سورة فاطر : 40]، أي : في الأرضِ .
ي- الفصل ، كقوله تعالى :{وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ} [سورة البقرة : 220] كقوله تعالى: {حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [سورة آل عمران : 179]، وتُعرف بدخولها على المتضادين . وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد [30] .
ك- موافقة الباء ، كقوله تعالى : {يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ }[سورة الشورى : 45] ، أي : بطرف خفي . كما تقول العرب: ضربته من السيف ، أي : بالسيف [31] .

6- " إلى " حرف جر، ومن أشهر معانيها :
أ-انتهاء الغاية في الزمان ، والمكان ، وهو أصل معانيها . وفي دخول ما بعدها في حكم ما قبلها أقوال :
أولها، دخوله في الحكم . وثانيها عـــدم دخوله فيه . وثالثها إن كان مـــن جنس الأول دخـــل ، وإلا فلا. وهذا الخلاف عند عدم القرينة. والصحيح أنه لا يدخل ،لأن الأكثر مع القرينة ألا يدخل[32] .
ب- بمعنى " مع" كقوله تعالى : {مَنْ أَنْصارِي إلى اللهِ }[سورة آل عمران : 52] ، أي : مع الله .
ج- التبيين ، كقوله تعالى : {رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ }[سورة يوسف : 33] ، وهي المتعلقة ، في تعجب أو تفضيل ، بحبٍ أو بغض ، مبينةٌ لفاعلية مصحوبها[33] .
د- موافقة " في " كقوله تعالى : {لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يَومِ القِيامَةِ }[سورة الأنعام : 12]، أي : في يومِ القيامةِ.
هـ- موافقة اللام ، كقوله تعالى : {وَالأَمرُ إِلَيكِ }[سورة النمل : 33] ، قال المرادي : وقال بعضهم " إلى " في قوله تعالى " والأمر إليك " لانتهاء الغاية ، على أصلها ، والمعنى : والأمر منته إليك[34] .
و- موافقة " من " كقول الشاعر[35]:
تَقُولُ وقد عالَيتُ بالكُورِ فَوقَها أَيُسْقَى فلا يَروَى إِليَّ ابنُ أَحمَرا
أي : منّي . هذا قول الكوفيين ، وخُرج على التضمين ، أي : فلا يأتي إليّ الرّواء .

7 – " على " ، حرف جر ، إلا إذا دخل عليها حرف الجر. وقد ذكر المراديّ أشهر معانيها[36] :
أ-الاستعلاء حسًّا ،كقوله تعالى :{كُلُّ مَنْ عَلَيها فَانٍ }[سورة الرحمن : 26] أو معنًى ،كقوله :{فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ } [سورة البقرة : 253] .
ب- التعليل ، كقوله تعالى : {وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلى ما هَداكُمْ }[سورة البقرة : 185] ، أي : بسبب هدايته .
ج- المصاحبة ، كقوله تعالى : {وَآتَى المَالَ عَلى حُبِّهِ }[سورة البقرة : 177] ، أي : مع حبه ، وكقوله تعالى : {وإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ }[سورة الرعد : 6] ، أي : مع ظلمهم .
د- المجاوزة ، كقول الشاعر[37] :
إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيرٍ لَعَمرُ أَبِيكَ أَعجَبَنِي رِضاها
هـ- موافقة الباء، كقوله تعالى : {حَقِيقٌ عَلى أَلاّ أَقُولَ }[سورة الأعراف : 105]، أي : بألا أقول . وقالت العرب : اركب على اسم الله ، أي : باسم الله .

ثانيًا-حروف الجر التي تجر الظاهر: هذه الحروف لا تختص بظاهر معين ، وهي ثلاثة أحرف : " الكاف، الواو ، حتى"
1- الكاف ، كاف الجر ،حرف ملازم لعمل الجر . والدليل على حرفيته أنه على حرف واحد صدرًا والاسم لا يكون كذلك . وأنه يكون زائدًا ، والأسماء لا تُزاد ، وأنه يقع مع مجروره صلة ، من غير قبح ، نحو : جاء الذي كزيد . ولو كان اسمًا لقبح ذلك . لاستلزامه حذف صدر الصلة من غير طول[38]. والكاف ، التي هي حرف جر لها معنيان :
أ-التشبيه ، نحو : زيد كالأسد . ولم يثبت أكثرهم لها غير هذا المعنى .
ب- التعليل ،كقوله تعالى :{كَما أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً }[سورة البقرة : 151] ، أي : لما فعلتُ هذا فاذكروني [39].

ومثله قوله تعالى :{وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُم }[سورة البقرة : 198] ، وكقوله:{وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ }[سورة القصص: 82] ، أي : أعجب لأنه لا يفلح الكافرون [40].

2- واو القسم ، حرف يختص بجر الظاهردون المضمر ، وهو فرع على الباء ؛ لأن الباء فضلت بأربعة أوجه ، تقدم بيانها . وذهب كثير من النحويين إلى أن الواو بدل من الباء ؛ لأنها تشابهها مخرجًا ومعنى ؛ لأنهما من الشفتين ، والباء للإلصاق والواو للجمع . واستدلوا على ذلك بأن المضمر لا تدخل عليه الواو ، لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها[41] .

3- حتى ، ومعناها انتهاء الغاية ، ولمجرورها شروط[42] :

أ- أن يكون ظاهرًا فلا تجر الضمير ، وهي بخلاف " إلى " فإن مجرورها ظاهر ومضمروكلاهما لانتهاء الغاية .

ب- أن يكون آخر جزءٍ ، أو ملاقي آخر جزءٍ ، نحو : أكلتُ السمكةَ حتَّى رأسِها ، سرتُ النهارَ حتّى الليلِ. أما مجرور " إلى " لا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ، تقول : أكلتُ السمكة إلى نصفِها .

ج- أن ما بعدها يدخل فيما قبلها بخلاف " إلى " فإنه لا يلزم ما بعدها فيما قبلها .

ثالثًا- ما يجُرُّ لفظين بعينهما ، وهو التاء ؛ فإنها لا تجرّ إلا اسم الله عز وجل ، قال تعالى : {تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ}[سورة يوسف : 85] ، قال المرادي : دخولها على الرّبّ ؛ قالوا : تَرَبِّ الكعبةِ . وخصَّ بعضهم دخولها على الرّبّ ، بأن يضاف إلى الكعبة[43].

رابعًا- ما يجر فردًا خاصًا من الظواهر ، ونوعًا خاصًا منها ، وهي كي ، فإنها لا تجر إلا ثلاثة أشياء :

أ- " ما " الاستفهامية مثل : كميه ؟ وهو سؤال عن علة مجيء شخص إليك .

ب - أن المضمرة وصلتها ، نحو :" جئتك كي تكرمني " ، فإن قدرت كي تعليلية فالنصب بأن المضمرة .

ج- " ما " المصدرية ، كقول الشاعر[44] :

إذا أنتَ لم تَنفَعْ فضُرَّ فإنّما يُرَجَّى الفَتَى كيما يَضُرُّ ويَنفَعُ

والشاهد في البيت مجيء " كي " جارة لـ " ما " المصدرية .

خامسًا- منذ ومذ ومجرورهما لا يكون إلا اسم زمان ، فإن كان معرفة ماضيًا فهما بمعنى " من " لابتداء الغاية نحو : ما رأيته منذ يومِ الجمعة . وإن كان معرفة حالاً فهما بمعنى " في " ، نحو : ما رأيته منذ الليلةِ . وإن كان نكرة فهما بمعنى " من وإلى " ، فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه ، نحو : ما رأيته مذ أربعة أيام[45] .

سادسًا- رُبّ ، حرف جر، عند البصريين . ودليل حرفيتها مساواتها الحروف ، في الدلالة على معنى غير مفهومٍ جنسه بلفظها ، بخلاف أسماء الاستفهام والشرط ، فإنها تدل على معنى في مسمى مفهومٍ جنسه بلفظها. وربّ حرف يفيد معنى التقليل . والدليل على ذلك أنها جاءت في مواضع ، لا تحتمل إلا التقليل ، وفي مواضع ظاهرها التكثير ، وهي محتملة لإرادة التقليل، بضرب من التأويل . فتعين أن تكون حرف تقليل ، لأن ذلك هو المطّرد فيها.

استنادًا إلى ما ورد من آراء يمكن القول إن المراديّ ناقش معظم آراء النحويين الذين سبقوه ، فكانت النتائج التي توصّل إليها أن لحروف الجر وظائف نحويّة ودلاليّة في السياق ، وهذه الحروف يجمعها ويكشف عن وظائفها النحويّة والدلاليّة في الجنى الدانيّ الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1) وظائف حروف الجر ودلالتها في الجنى الدانيّ

حرف الجر	وظيفته الدلالية في السياق	نوع الاسم المجرور
الباء	الإلصاق ، التعدية ، الاستعانة ، التقليل ، المصاحبة ، الظرفية ، البدل ، المقابلة ، المجاوزة ، الاستعلاء ، التبعيض ، القسم ، بمعنى " إلى "	تجر الظاهر والمضمر
اللام	الاختصاص ، الاستحقاق ، الملك التمليك ، شبه التمليك ، التبيين ، التعدية ، بمعنى " إلى " ، " في "، " عن " ،"على " عند " ، "بعد " ، " من "	تجر الظاهر والمضمر
من	ابتداء الغاية ، الانتهاء ، التبعيض ، بيان الجنس ، التعليل ، البدل ، المجاوزة ، الاستعلاء ، بمعنى " في " الفصل، موافقة الباء ، انتهاء الغاية ، بمعنى " مع " ، التبيين ، موافقة في ، اللام ،موافقة "من"	تجر الظاهر والمضمر
في	الظرفية ، المصاحبة ، التعليل ، المقايسة ، بمعنى" على "، " الباء " ، إلى " ، " من زائدة "	تجر الظاهر والمضمر
على	الاستعلاء ، التعليل ، المصاحبة ،المجاوزة ، موافقة الباء	تجر الظاهر والمضمر
الكاف	التشبيه ، التعليل	يجر الظاهر ولا يختص بظاهر معين

حرف الجر	وظيفته الدلالية في السياق	نوع الاسم المجرور
واو القسم	القسم	يجر الظاهر دون المضمر
حتّى	معناها انتهاء الغاية	تجر الظاهر
التاء	القسم	تجر لفظين ، لفظ الجلالة " الله " والكعبة
كي	الاستفهام ، التعليل	يجر فردًا خاصًا من الظواهر " ما " أن المضمرة و " ما " المصدرية
منذَ ، مذ	بمعنى" من " لابتداء الغاية ، بمعنى " في " ،" من" و" إلى "	مجرورها اسم زمان
رُبّ	التعليل	مجرورها الاسم والفعل
إلى	انتهاء الغاية ، بمعنى " مع " التبيين ، موافقة " في " ، " اللام " ، موافقة " من "	تجر الظاهر والمضمر
عن	المجاوزة ، البدل ، الاستعلاء ، التعليل ، بمعنى" بعد"،" في "	تجر الظاهر والمضمر

المبحث الثاني: الوظيفيّة الدلاليّة لحروف الربط

ربط الله على قلبه : صبّره[46] ، كقوله تعالى:{ لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا} [سورة القصص: 10]. يقول الراغب الأصفهانيّ :" في أنها بمعنى التقويّ والسكينة والصبر والثبات ، كقوله تعالى : {وَرَبطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ }[سورة الكهف : 14] ، وذلك إشارة إلى قوله تعالى:{ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينْ }[سورة الفتح : 4]، وبنحو هذا النظير قيل : فلان رابط الجأش"[47] . وفي الوسيط :" الترابط في الفلسفة : قيام وإحداث علاقة بين مدركين لاقترابهما بالذهن بسبب ما ، والرابطة ، العلاقة والوصلة بين الشيئين ، والجماعة يجمعهم أمر يشتركون فيه ؛ يقال : قرض رباطه : مات أو أُبلَّ من مرضه . وملجأ الفقراء من الصوفية ، والجمع رُبُط "[48] . ومن المعنى المادي ، تطورت وتبلورت الكثير من المعاني والمفاهيم الاصطلاحية .

لم يشِر النحويون إلا إشارات عابرة إلى مفهوم الرابط ، الذي اقتصر على أدوات محددة منها : إذا الفجائية ، والفاء الواقعة بعد جواب الشرط ، وواو الحال ، والضمير والإشارة . ومع هذا كثرت التسميات والإشارات التي تدل على الربط مثل : الإضمار" الضمير العائد "، والذِّكر، والعائد، والراجع، والرابط، والعُلقة ، والنائب ، والمعلق. فالإضمار عند سيبويه [49]: " تقول : ما زيدٌ ذاهبًا ولا عاقلٌ عمروٌ؛ لأنك لو قلت : ما زيدٌ عاقلًا عمروٌ لم يكن كلامًا ، لأنه ليس من سببه ، فترفعه على الابتداء والقطع من الأول ، كأنك قلت : وما عاقلٌ عمرو . ولو جعلته من سببه لكان فيه إضمار ، ولم يجُز نصبه على ما، لأنك لو ذكرت ما ثمّ قدَّمتَ الخبر لم يكن إلا رفعًا ، وإن شئت قلت : ما زيدٌ ذاهبًا ولا كريمٌ أخوه، إن ابتدأته ولم تجعله على ما ، كما فعلت ذلك حين بدأتَ بالاسم "[50] .وأشار سيبويه بكلمة " مُعَلّق " وسيلة للربط يقول :" وسألت الخليل عن قوله جل وعز : {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ }[سورة الروم : 36] فقال:هذا كلامٌ معلقٌ بالكلام الأول ، كما كانت الفاء معلقة كلام الأول ، وهذا ها هنا في موضع " قنطوا " كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل، قال :ونظير ذلك قوله:{سَوَاءٌ عَلَيكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ } [سورة الأعراف : 193] " بمنزلة أم صمتّم" [51] .

مصطلح الرابط أول استعمال له قد ظهر عند ابن السراج من أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع ،منها أنه يستعمل ليربط اسمًا باسم ، أو فعلًا بفعل ، كواو العطف نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو وقام وقعد، أو فعلًا باسم، كـ مررت بزيدٍ ، أو جملة بجملة ، نحو : إن زيدٌ يعقدُ عمرٌو [52] .

أشار الأستربادّيّ إلى مصطلح " الإضمار " للدلالة على الرابط ، يقول :" لابدّ في الصلة من ضمير عائد ، وذلك لما قلنا : إن ما تضمنته الصلة من الحكم ، متعلق بالموصول ؛ لأنه إما محكوم عليه أو سببه ، أو محكوم به أو سببه ، فلابدّ من ذكر نائب الموصول في الصلة ، ليتعلق الحكم لبقي الحكم أجنبيًا عنه ؛ لأن الجمل مستقلة بأنفسها ، لو لا الرابط الذي فيها "[53] .

في ضوء ما سبق ، يتبيّن أن مصطلح الرابط قد اكتسى حللًا وتسميات متعددة ، ورغم تعدد التسميات وتنوعها بين :عائد وراجع ومعلق ومضمرٌ نجد أن هناك خيطًا ومعنى يشدّها من حيث: دلالتها على حدوث ارتباط بين طرفين ،سابق لاحق . واستخدم العلويّ مصطلح عُلقة في قوله :" من حق المحدث عنه في الجملة الثانية أن يكون له تعلق بالمحدث عنه في الجملة الأولى ، ولا يجوز أن يكون أجنبيًا بحيث لا عُلقة بينهما "[54] . قال الزمخشريّ أن جواب " لو " و" لولا " يدخل بين الجملتين لتأكيد ارتباط إحداهما بالأخرى ، فقد ورد في " المفصل " في باب اللامات قوله : " ولام جواب لو ولولا في نحو قوله تعالى:{ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمنُوا واتَّقَوا لَمَثُوبةٌ}[سورة البقرة : 103] [55] ، وقوله تعالى:{ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ }[سورة النساء : 83] ودخولها لتأكيد ارتباط الجملتين بالأخرى ، ويقول في موضع آخر :" والجملة تقع حالًا و لا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية ، فإن كانت اسمية فالواو إلا ما شذّ من قولهم :" كلمته فوه إلى فيّ ، ويجوز إخلاء هذه الجملة من الراجح إلى ذي الحال إجراء لها مجرى

الظرف لانعقاد الشبه بينهما ، تقول : أتيتك وزيدٌ قائمٌ ، ولقيتك والجيش قادمٌ[56] . فالراجح هو ذاته الرابط كما أشار إليه الزمخشريّ . فاللغة العربية لغة متكاملة، من حيث دلالاتها وألفاظها وتراكيبها ، فهي نسيج واحد ، الذي تشابكت خيوطه وتماسكت ، مشكلة وحدة عضوية واحدة .ولا سبيل إلى صهر معانيّ لغتنا الجزئية في بوتقة واحدة ، إلا من خلال عملية الربط ، فلغتنا العربية تلجأ إلى أساليب الربط ، من أجل أن نجد صلة بين معنيين ، قد يؤدي عدم الربط بينهما إلى حدوث اللبس لدى القارئ . والرابط يكون بحرف من حروف الربط التي سنتحدث عنها في هذا المبحث :

أولًا- حروف الشرط

أحرف الشرط مبنيّة ، ولا محلّ لها من الإعراب ، ترتبط خصائص حروف الشرط بالسياق . وجملة فعل الشرط وجوابه ، جملتان فعليتان تامتان ، تفتقر كل منهما إلى الأخرى يقول ابن يعيش : " اعلم أن كل واحد من الشرط والجزاء جملة فعلية تامة ، فلما دخل عليهما حرف الشرط ربطهما وجعلهما جملة واحدة في افتقار كل واحدة من الجملتين إلى الأخرى كافتقار المبتدأ إلى الخبر ، فالجملة الأولى التي هي شرط بمنزلة المبتدأ والجملة الثانية التي هي جزاء كالخبر " [57] .قال ابن كمال باشاذ :" اعلم أن كلمة الشرط تدخل على الجملتين الفعليتين ، وتربط إحدى الجملتين بالأخرى ، فتكون الجملة الأولى سببًا لحصول الثانية "[58] . قال المراديّ : " فإذا قلت : من يقمْ أقمْ معه ، فقد دلت " من " على شخص عاقل بالوضع ، ودلت مع ذلك على ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط ، لتضمنها معنى " إن " الشرطية " [59] . ومن حروف الشرط :

1- إن

هي أمُّ الادوات الشرطية "[60] وعدّها سيبويه :" أمُّ الجزاء "[61] .وإنْ تَرُدُ جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال ، يقول ابن كمال باشاذ :" وضعت إن لتعلق الشرط والجزاء بالزمان المستقبل سواء دخلت على المضارع أو على لفظ الماضي لأن (إنْ) تجعل معنى الفعل للاستقبال ، فلذا جاز: إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس ، مع أن أكرمتك أمس ماضٍ عند دخول إن بقرينة أمس ، لأن المعنى حينئذٍ إن ثبت في الاستقبال إكرامك يكن سببًا للإخبار بأني أكرمتك أمس ، وذلك معنى قولنا : وضعت إن لتلق الشرط والجزاء بالزمان المستقبل. ومن هذا قوله تعالى : { إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ}[سورة يوسف : 26] ، يكن سببًا للإخبار بأنها صدقت[62] .

2- إذا

أداة شرط تنسلخ عن الظرفية لتؤدي وظيفة الربط والتعليق ، غير منظور إليها ظرفًا خافضًا لشرطه منصوبًا بجوابه كقوله تعالى :" { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ }[سورة النصر : 1-2] . وتستعمل " إذا " في تعليق حدثين غالبًا ما يتوقع حدوثهما في المستقبل[63] ، فالأصل في " إذا " ، أن يكون الشرط مقطوعًا بوقوعه ، كما تقول :" إذا رأيت الشمس آتيك "[64] . وقد تركب " إذا " مع " ما " فتستعمل الأداة " إذا ما " في تأكيد الربط ، ومثل " إذا ما " ، "إذ ما " في تأدية وظيفة الربط والتعليق في الجملة الشرطية ، وقد ذهب سيبويه إلى ذلك إذ قال :"ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما " ما " فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما" [65]. والفرّاء قال في تفسيره في قوله تعالى:{ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ فَأْوُوا إِلى الْكَهْفِ } [سورة الأنبياء : 22] :" فَأْوُوا إلى الكَهْفِ " جواب لـ " إذ " في قوله تعالى:" وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ " كما تقول:" إذ فعلت ما فعلت فتُب "[66] قال المراديّ في قوله تعالى :{وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}[سورة الروم : 36] ، فـ " إذا " ، في ذلك ، نائبة مناب الفاء ، في ربط الجواب بالشرط . وليست الفاء مقدرة قبلها . إذ لو كانت مقدرة لم يمتنع التصريح بها [67].

3- لو

أداة شرط تستعمل للربط والتعليق في الجملة الشرطية يقول ابن كمال باشاذ :" لو " وضعت لتعليق أمر بأمر قدر حصوله في الزمان الماضي ، سواء دخلت على الماضي أو على لفظ المضارع مع القطع بأن شرطه منتفٍ لانتفاء مشروطه لأن انتفاء السبب قطعًا ولا يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب بجواز تعدد السبب كما إذا قلت : لو جئتني لأكرمتك . يدل على انتفاء المجيء لانتفاء الإكرام[68] ، وقوله تعالى : {وَلَوْ أَنَّهُمْ آمنُوا واتَّقَوا المَثُوبةٌ }[سورة البقرة : 103] بمعنى: ولو أنهم آمنوا واتقوا لأثيبوا .

وأساس علاقة الشرط قائمة على معنى الاستلزام ، قال المرادي :" وقد يوجد المشروط في لو سواء وجد الشرط أو لا ، نحو قول عمر ، رضي الله عنه " نِعْمَ العبدُ صهيب لو لم يخف الله لم يعصه " فإن عصيانه منتفٍ على كل حال ، ولا يكون ذلك إلا بأن يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء ، بل يكون على نقيض ذلك الشرط أولى باستلزام ذلك الجزاء ، وفي هذه الصورة قام عدم استعمالها فيما وضعت له فيحمل على المجاز بأن يكون على معنى إن الشرطية ، فالمعنى إن فرض عدم الخوف لا يعصى فكيف وعنده الخوف "[69] .

4- لولا

أداة لها وظيفة خاصة في الشرط ؛ لأنها تستعمل في حالات ثبوت عبارة الشرط والقطع بتحققها . فقد جاء في المقتضب:" لولا إنما هي " لو " و " لا "جعلتا شيئًا واحدًا وأوقعتا على هذا المعنى "[70]. وهي تدل على امتناع الشيء لوجود غيره ، كقوله تعالى: { لَوْلاَ أَنْتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}[سورة سبأ : 31] وقوله تعالى:{ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبدًا}[سورة النور: 21] . يقول الفرّاء : " متروك الجواب ؛ لأنه معلوم المعنى . وكذلك كلّ ما كان معلوم الجواب فإن العرب تكتفي بترك جوابه ؛ ألا

ترى أن الرجل يشتم صاحبه فيقول المشتوم : أمَا والله لولا أبوك ،فيُعلم أنه يريد لشتمتك، فمثل هذا يُترك جوابه. وقد قال بعد ذلك فبيّن جوابه [71] .

5 - ما

هي كناية عن غير العاقل ، وترد في الجملة شرطية [72] لتؤدي وظيفة الربط والتعليق ، كقوله تعالى:{ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا }[سورة البقرة : 106] ، قال الشوكانيّ الإبطال والإزالة ، وهو المقصود هنا ، إبطال الشيء وزواله وإقامة آخر مقامه ، ومنه نسخت الشمس الظل إذا أذهبته ، وحلت محله [73] .

6- الفاء في جواب الشرط

كثيرة المواطن التي نجد فيها الفاء تلعبُ دورًا للربط بين الجملتين من أجل إيجاد تلاحم وترابط بينهما ، ولا غنى عن الفا في مثل هذه المواطن . قال ابن يعيش :" فأتوا بالفاء ، لأنها تفيد الإتباع وتؤذن أنّ ما بعدها مسبب لما قبلها "[74] . حيث إن الفاء تفيد السبب ، قال المراديّ[75] : إذا كان الجواب لا يصلح لأن يجعل شرطًا وجب اقترانه بالفاء ليعلم ارتباطه بأداة الشرط . ومن الأمثلة على الربط بالفاء في آي الذكر الحكيم قوله تعالى: { إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ}[سورة الكهف : 39-40] وقوله تعالى :{ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوفَ يَأْتِي الله }[سورة المائدة : 54] . قال ابن جنّي : " سبب اختيار الفاء في جواب الشرط الجزاء ، وإنما دخل الفاء في جواب الشرط ، توصلا إلى المجاراة بالجملة المركبة في المبتدأ أو الخبر، أو الكلام الذي قد يجوز أن يبتدأ به". فالجملة في نحو قولك :" إن تحسن إليّ فالله يكافئك " ، لولا الفاء لم يرتبط أول الكلام بآخره ، وذلك أن الشرط والجزاء ، لا يصحان إلا بالأفعال ؛ لأنه إنما يقصد وقوع فعل غيره ، وهذا لا يوجد في الأسماء ولا في الحروف ، بل هو من الحرف أبعد. فلما ارتبط أول الكلام بآخره ؛ لأن أوله فعل وآخره اسم ، أدخلوا حرفًا يدل على أن ما بعده سبب عما قبله [76] .

ز – إذن

هي تدل على أن ما بعدها متسبب عما قبلها على وجهين ، أحدهما أن تدل على إنشاء الارتباط والشرط ، ومن ثم لا يفهم الارتباط من غيرها ، في ثاني حال . فإذا قال : أزورك ، فقلتَ : إذن أزورَكَ ، فإنما أردت أن تجعل فعله شرطًا للفعل . وإنشاء السببية ، في حال ثاني ، من ضرورته أنها تكون في الجواب ، والفعلية ، وفي زمان مستقبل . والوجه الثاني أن تكون مؤكِّدة جواب ، ارتبط بمتقدّم ، أو منبهةً على سببٍ ، حصل في الحال . نحو : إن أَتيتني إذًا آتِك ، والله إذًا أفعلُ ، وإذًا أظنُّكَ صادقًا . تقوله لمن حدّثك . لو حُذفت " إذًا " فُهم الربط . وإذا كان بهذا المعنى ففي دخولها على الجملة الصريحة ، نحو : إن يقم زيد إذًا عمرو قائم[77].

ثانيًا- الحروف المصدرية

للحروف المصدرية دورٌ في ربط الجملة الفعلية والاسمية ، فمنها ما يختص بربط الجملة الاسمية مثل : " أنّ " في قولنا : علمت أنّ الحقَّ واضحٌ ، فالجملة معها كالجملة مع الموصول ، فلذلك صارت مع جملتها في حكم الخبر، فاحتاجت إلى جزء آخر ، ليستقل معها الكلام ولذلك وقعت فاعلة ومفعولة ومضافًا إليها وغير ذلك مما تقع فيه المفردات[78] ، ومنها ما يختص بربط الجملة الفعلية ، كقوله تعالى :{ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ}[سورة التوبة : 25] ، أي : من رحبكم [79]. والحروف المصدرية هي : "ما ، وأن ، ولو " وتؤول هذه الحروف مع صلتها بالمصدر . فـ " ما " المصدرية، وهي التي تقدّر مع صلتها بمصدر، ولا يحسن تقدير الوقت قبلها ، نحو : يعجبني ما صنعت ، أي : صنعُك. ومن ذلك قـــــوله تـــــعالى :{ وضاقَتْ عليكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ }[سورة التوبة : 25] . وقول الشاعر[80] :

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالي وكـان ذَهابُهـنَّ لهُ ذَهـــابا

زعم السهيليّ أنّ شرط كون " ما " مصدرية صلاحية وقوع " ما " الموصلة موقعها ، وأن الفعل بعدها لا يكون خاصًا . فلا يجوز : أريد ما تخرج ، أي : خروجك [81] . وهو مردود بالآية والبيت السابقين. يفرّق النحويون بينهما بأن " ما " المصدرية لا تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها و" ما "الموصولة لابّد لها من عائد ، قال الهروي :" وإنما يعرف أن " ما " مع الفعل بمعنى المصدر أو بمعنى الذي ؛ أنها إذا كانت بمعنى المصدر لم تحتج إلى عائد يعود عليها من صلتها ، وإنما هي بمنزلة " أنْ " مع الفعل في قولك : بلغني أن خرج زيد ، ونحوه ؛ لأنها لا تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها ، لأنها مع الفعل بتأويل المصدر وإذا كانت " ما " بمعنى " الذي " ، لم يكن بدّ من عائد يعود عليها من صلتها ، وذلك إذا قلت : بلغني ما صنعت، تريد : الذي ما صنعت ، فثَمَّ هاء ساقطة ، والتقدير : بلغني ما صنعته ، وإذا قلت بلغني ما صنعت ، تريد المصدر، أي : بلغني صنيعك ، لم تضمر الهاء"[82] . وأن " ما " المصدرية توصل بالفعل الماضي والمضارع ، ولا توصل بالأمر . وفي وصلتها بالجملة الاسمية خلاف [83]. مذهب سيبويه والجمهور أن " ما " المصدرية حرف ، فلا يعود عليها ضمير ، من صلتها [84] . ومذهب المبرّد[85]، والأخفش [86] ، إلى أنها اسم ، فتفتقر إلى ضمير ، فإذا قلت : يعجبني ما صنعتَ ، فتقديره عند سيبويه : يعجبني صنعُك . وعند الأخفش : الصنع الذي صنعته "[87] . وردّ عليه ابن هشام ، مستشهدًا على حرفيتها بقول الشاعر[88] :

بما لَستُما أَهلَ الخِيانةِ والغَدْرِ

قال :" وبهذا البيت رُجِّح القول بحرفيتها ، إذْ لا يتأتى هنا تقدير الضمير"[89] . وأيدّ ابن يعيش ما نُسب إلى سيبويه ، قال معللًا :" ومما يؤيد مذهب سيبوبه ، قوله تعالى : {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}[سورة البقرة : 3] ، فلو كانت " ما " هنا اسمًا للزم أن يكون في الجملة بعدها ضمير، ولا ضمير فيها ، ولا يصح تقدير ضمير، لأن الفعل قد استوفى مفعوله " [90] . ويمكن القول بحرفيتها على مذهب سيبويه والجمهور فلا يعود عليها ضمير من صلتها . وذلك نحو قوله تعالى : { وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ }[سورة القلم : 9] ، وقوله: {وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ}[سورة الممتحنة : 2] ، أي : ودوا ، كفركم ، وقوله تعالى:{ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ }[سورة آل عمران : 118] ، أي : ودوا عنتكم[91] . لا تقع" لو" المصدرية غالبًا ،إلا بغد مُفهم تمنٍ ،نحو "يود " كما في قوله تعالى: { يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ}[سورة البقرة : 96] .

استنادًا إلى ما ورد من آراء يمكن القول أنّ المراديّ ناقش معظم آراء النحاة الذين سبقوه ، فكانت النتائج التي توصّل إليها إن لحروف الربط وظائف دلاليّة في السياق ، وهذه الحروف يجمعها ويكشف عن وظائفها الدلاليّة الجدول رقم (2) .

جدول رقم 2 وظيفة حروف الربط

الحرف	وظيفته الدلاليّة
إن الشرطية	ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال لتعلق الشرط والجزاء بالزمان المستقبل
الحرف	وظيفته الدلاليّة
إذا	تنسلخ عن الظرفية لتؤدي وظيفة الربط
لو	تفيد الربط والتعليق في الجملة الشرطية
لولا	تستعمل في حالات ثبوت عبارة الشرط والقطع بتحقيقها فتدل على امتناع ثبوت الشيء لوجود غيره
ما	كناية عن غير العاقل تؤدي وظيفة الربط والتعليق
الفاء في جواب الشرط	دور ربط بين الجملتين من أجل إيجاد تلاحم وترابط بينهما
إذن	تدل على أن ما بعدها سبب لما بعدها، وتدل على الارتباط والشرط
الحروف المصدرية " ما ، أن ، لو ،لكي همزة التسوية "	ربط الجملة الفعلية والأسمية

خاتمة البحث

إنّ للدراسة النحوية وظائف دلاليّة ، لأنّ فهم الدلالة مرتبط بقوانين النحو ، فالدلالة لها موقع الصدارة في التحليل اللغويّ ، الأمر الذي حوّل اهتمام اللغويين من التركيز على تركيب اللغة إلى ترجمة المفهوم الدلالي المنبثق عن هذه التراكيب ، لأنّ الدلالة غاية يحققها اللفظ من خلال الوظيفة التي يؤديها ضمن إطار النظام اللغويّ . فالدلالة الوظيفية ، مهمّتها تفسير علاقات المكوّنات الرئيسة في الجملة بوصفها وظائف يؤديها كلّ مكوّن على وفق ما يفرضه التركيب السياقيّ .

تؤكّد الدراسات اللسانيّة القديمة والحديثة إنّ اللغة هي العامل الرئيس في عمل التواصل الإنساني ، وأساس اللغات حروف الهجاء ، وهي أشبه بالمفاتيح . وإنّ حروف الهجاء هي الأصل الذي يتركّب منها وبها الكلمات التي قسّمها العرب إلى حروف وأسماء وأفعال .

وصلت اللغة العربيّة كاملة الأداء بفضل النصّ القرآني الذي استنبط منه النحاة قوانين التشكيل الجيني للغة العربيّة ، فأظهرت القوانين أهمية حروف المعاني في ترابط السياقات ، وفي انتاج الدلالات .

أكدت دراسة أن اللغة العربية لغة متكاملة ، من حيث دلالاتها وألفاظها وتراكيبها ، فهي لغة تعالقت عناصرها وتماسكت في وحدة عضوية متعددة الدلالات . ولا سبيل إلا من خلال عملية قوامها الربط ، وأبعاد اللبس لدى القارىء . وهذه الوظيفة تحققها حروف الربط بين كلمتين أو جملتين ، وهذه الحروف تدخل ضمن تراكيب فتكتسبها معاني أكثر دقة من خلال السياق ،ورأى أنّ هذه الحروف لها دور أساس في عملية الربط ، سواء أكان ذلك بين اسم واسم أو اسم وفعل ، وعملية الربط هذه تمنح الحروف معانيها ، فالعلاقة إذًا في معاني الحروف والسياق ، فاستنبط النحاة من خلال هذه العلاقة تعدد المعاني للحرف الواحد ، فـ " الباء " مثلًا تفيد من خلال السياق معنى الإلصاق، والتعدية ، والاستعانة ، والتقليل ، والمصاحبة ، والظرفية ، والبدل ، والتبعيض ، والقسم ، والمقابلة ، والمجاوزة ، والاستعلاء ، وبمعنى " إلى " .

الهوامش

1- ابن جني ، الخصائص ، 2/ 166-168، تحقيق ، محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب في القاهرة 1952م .
2- المرادي ، الحسن بن قاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص :22 ،تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط2 ، 1988م .
3 - ناصر خيربك ، د مها، النحو العربي والمنطق الرياضي التأسيس والتأصيل ، ص :305، ط2 ،المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2014 .
4 - سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، 4/ 225، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ط 1، دار القلم ، القاهرة ، 1969م .
5 - العلوي ، يحيى بن حمزة ، الطراز ، 2/ 53، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .
6 - الكتاب : 3/ 80.
7 - الجنى الداني ، ص 22.
8 - ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 317-320 ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 1، مطبعة السعادة ، مصر ، 1960.
9 - الجنى الدانيّ ، ص :36.
10 - الجنى الداني ، ص: 39.
11 - م . ن ، ص :40.
12 - مسند أحمد : 1/ 103.
13 - الجنى الدانيّ ، ص :41.
14 - الجنى الداني ، ص :45.
15 - م . ن ، ص: 96.
16 - ينظر :ابن يعيش ، شرح المفصل ، ص 132 إدارة المطبعة المنيرية ، مصر.
17 - الجنى الدانيّ ، ص :96.
18 - الجنى الدانيّ ، ص: 99.
19 - م . ن ، ص 101:.
20 - المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص: 294 تحقيق : د . احمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1975.
21 -البيت من الطويل . ديوانه . ص 143، الجنى الدانيّ ، ص :102، ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص :234 تحقيق : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط5، دار الفكر ، بيروت ، 1979م .
22 - ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 2/ 20 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط16، دار الفكر ، بيروت ، 1974م ، الجنى الدانيّ ص :246.
23 - البيت من الطويل . للأعشى الكبير ، ديوانه ، ص :329 ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط 2، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1993م ، والجنى الدانيّ ، ص: 248.
24 - الجنى الداني ، ص :248.
25 - الجنى الدانيّ ، ص :251.
26 - البيت من الطويل . ديوانه ، ص: 27، الجنى الدانيّ ، ص: 252، المغنيّ ، ص : 184.
27 - الكتاب : 2/ 308 .
28 - شرح المفصل : 8/ 13.
29 - الجنى الداني ، ص :310.
30 م .ن ، ص: 314.
31 - م . ن ، ص: 314.
32 – الجنى الداني ، ص: 385.
33 - م . ن ، ص :386-387.
34 - م . ن ، ص :387.
35 - البيت من الطويل . لعمرو بن أحمر . ديوانه ، ص 84 تحقيق: خليل إبراهيم عطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1972م، الجنى الدانيّ ، ص: 388، المغنيّ ، ص: 79 .

36 - م . ن ، ص :476.
37 - البيت من الوافر. لقحيف العقلي ، الجنى الدانيّ ، ص 477: ، المغني ، ص: 153.
38 - الجنى الدانيّ ، ص:78.
39- م . ن ، ص: 84.
40 - الجنى الدانيّ ، ص :84.
41 - م . ن ، ص: 154.
42 – الجنى الدانيّ ، ص: 543.
43 - م . ن ، ص :57.
44 – البيت من الطويل . للنابغة الجعدي ، ديوانه ،ص 246 تحقيق : د. عبد الكريم يعقوب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1987م، الجنى الدانيّ ، ص :62، والمغنيّ ، ص :199.
45 - الجنى الدانيّ ، ص: 503.
46 - الزمخشريّ ، أساس البلاغة ، ص: 270 دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1341هـ. مادة ربط .
47- الأصفهانيّ ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، ص: 186 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان .
48 - مصطفى ابراهيم ، المعجم الوسيط ، ص: 225، "مادة ربط " .
49 - الكتاب : 2/ 6.
50 – م . ن : 1/ 62.
51 - م .ن : 1/ 64.
52 - الكتاب : 1/ 63-64.
53 -الإستراباذي ، شرح الكافية ابن الحاجب في النحو:2/ 92 ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982م .
54 - الطراز : 2/ 48.
55 -الجنى الدانيّ ، ص :284.
56 - المفصل ، ص :327 .
57 - شرح المفصل : 3/ 151.
58 –ابن باشاذ ، أسرار النحو، ص 304، تحقيق : أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، عمّان .
59 - الجنى الدانيّ ، ص: 21.
60 - شرح كافية ابن حاجب : 4/ 90.
61 - الكتاب : 1/ 134.
62 - أسرار النحو ، ص: 305، الجنى الدانيّ ، ص: 67.
63 - الجنى الدانيّ ، ص: 368.
64 - البياتيّ ، سناء حميد ، قواعد النحو العربيّ في ضوء نظرية النظم ، ص 357، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2003 .
65 - الكتاب : 3/ 57.
66 - الفرّاء ، أبي زكريا ، معاني القرآن : 2/ 136، تحقيق: عبد الفتاح شلبي ، مراجعة علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
67 - الجنى الدانيّ ، ص :376 .
68 - أسرار النحو ، ص: 305.
69 - الجنى الدانيّ ، ص: 273.
70 - المقتضب :3/56-57.
71 -معانيّ القرآن : 1/ 567.
72 - الجنى الدانيّ ،ص: 336.
73 - الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير: 1/ 92 ، قدم له واعتنى به : محمد بن رياض الأحمد السلفي الأثري ، ط1 ، 2002م.
74 - شرح المفصل : 9/ 2.
75 - الجنى الدانيّ ، ص: 67-68 .
76 - ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، سر صناعة الإعراب : 1/ 253. تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، القاهرة ، 1954م .

77 - الجنى الدانيّ ، ص: 365.
78 - الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 4/ 203، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، الباب الحلبي وشركاه ، مصر ، ط2 ، 1972م .
79 - الجنى الدانيّ ، ص: 331.
80- البيت من الوافيّ . بلا نسبة في الجنى الدانيّ ، ص: 331 ، المفصل ، ص 147 .
81- السهيلي ، نتائج الفكر، تحقيق : الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ط 1 ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، ب- ت، ص 186.
82 - الهروي ، الأزهية في علم الحروف، ص 87-88، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م .
83 - الجنى الدانيّ ، ص: 331.
84 - الكتاب : 3/ 10
85 - المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب 4/ 427، تحقيق : الأستاذ محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت، 1963م.
86 - الأخفش ، معاني القرآن : 2/ 414، تحقيق: الدكتور فائز فارس . ط2، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق المحدودة – الكويت ، 1981م.
87 - الجنى الدانيّ ، ص :332.
88 - البيت من الطويل . صدره : أليسَ أميري في الأمُورِ بأنتُما،وبلا نسبة الجنى الدانيّ، ص: 332.
89- معانيّ القرآن : 2/ 414 .
90 - مغنيّ اللبيب : 1/ 306 .
91 - شرح المفصل : 8/ 142
92- ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 32، تحقيق : محمد محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2001م.

فهرس المصادر

1. ابن جني ، الخصائص ، تحقيق ، محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب في القاهرة 1952م.
2. ابن جني ، سر صناعة الإعراب . تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، القاهرة ، 1954م .
3. ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط16، دار الفكر ، بيروت ، 1974م .
4. ابن بابشاذ ، شمس الدين أحمد ، أسرار النحو، تحقيق : أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، عمّان.
5. ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 1، مطبعة السعادة ، مصر ، 1960 .
6. ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،. تحقيق : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط5، دار الفكر ، بيروت ، 1979م .
7. ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي ، شرح المفصل ، إدارة المطبعة المنيرية ، مصر .
8. الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، معاني القرآن ، تحقيق: الدكتور فائز فارس . ط2، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق المحدودة – الكويت ، 1981م .
9. الإستراباذي ، شرح الكافية ابن الحاجب في النحو ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982م .
10. الأصفهانيّ ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
11. البياتيّ ، سناء حميد ، قواعد النحو العربيّ في ضوء نظرية النظم ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2003 .
12. ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط 2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1993م .
13. ديوان عمرو بن أحمر ، تحقيق: خليل إبراهيم عطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1972م.
14. ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق : د. عبد الكريم يعقوب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1987م .
15. الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، الباب الحلبي وشركاه ، مصر ، ط2 ، 1972م .
16. الزمخشريّ ، أساس البلاغة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1341هـ. مادة ربط .
17. السهيلي ، نتائج الفكر، تحقيق : الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ط 1 ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، ب- ت .
18. سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ط 1، دار القلم ، القاهرة ، 1969م .
19. الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير ، قدم له واعتنى به : محمد بن

رياض الأحمد السلفي الأثري ، ط1 ، 2002م .
20. العلوي ، يحيى بن حمزة ، الطراز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت : 2/ 53.
21. الفرّاء ، أبو زكريا ، معاني القرآن ، تحقيق: عبد الفتاح شلبي ، مراجعة علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
22. المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق : د . أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1975 .
23. المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب ، تحقيق : الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت، 1963م .
24. المرادي : الحسن بن قاسم (ت : 749هـ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط2 ، 1988م .
25. مصطفى ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط .
26. ناصر خير بك ، د مها ، النحو العربي والمنطق الرياضي التأسيس والتأصيل ، ط2 ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2014 ، ص 305.
27. الهروي ، الأزهية في علم الحرف ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م .